

التَّارِيخُ: 15/05/2026

الإِخْوَةُ الْأَعَزَّاءُ

المَوْضُوعُ: الحاجة إلى الأئمة والمرشدين الدينيين في أوروبا وأهمية برنامج الإلهيات الدولي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.¹

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهّل الله له طريقاً إلى الجنة.²

أَمَّا بَعْدُ، الإِخْوَةُ الْكَرَامُ!

فَالْإِمَامُ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعِيَ الْمَسْئُولِيَّةَ الْمُلقَاةَ عَلَيْهِ، فَالنَّاسُ يَتَوَقَّعُونَ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ مُعَلِّمًا وَمُفْتِيًا، وَقُدُوةً حَسَنَةً وَمُرَبِّيًا وَمَثَالِيًّا فِي كُلِّ شَيْءٍ. فَلِذَلِكَ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَحْصُلَ مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْصُلَهُ مِنَ الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ، وَأَنْ يَتَحَلَّى بِمَا أَمَكْنَهُ مِنَ الْأَخْلَاقِ النَّبِيلَةِ وَالْأَدَابِ الرَّفِيعَةِ، وَأَنْ يَكُونَ حُسْنُ السَّرِيرَةِ، حُسْنُ السَّيْرَِةِ عِنْدَ الظَّنِّ بِهِ فِي وَرَعِهِ وَزُهْدِهِ وَتَوَاضُعِهِ وَحُلْمِهِ. ثُمَّ يَقُومُ بِدَوْرِهِ فِي الْمُجْتَمَعِ مُعَلِّمًا وَمُفْتِيًا وَقُدُوةً حَسَنَةً وَمُرَبِّيًا مَثَالِيًّا، فَيَسْمَعُ لَهُ إِذَا قَالَ، وَيَمْتَثِلُ نُصْحَهُ إِذَا نَصَحَ، وَهُوَ رَاعٍ فِيمَا هُوَ فِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَقَدْ تَتَعَيَّنَ عَلَيْهِ أُمُورٌ، كَتَعْلِيمِ الْجَاهِلِ، وَتَفْقَدِ أَحْوَالِ الْمُصَلِّينَ، وَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَالسَّعْيِ فِي إِعَانَةِ الْمُحْتَاجِ، وَمُوَاسَاةِ الْمُصَابِ. وَهَذِهِ وَإِنْ كَانَتْ مَطْلُوبَةً مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ، إِلَّا أَنَّهَا فِي حَقِّ الْإِمَامِ أَوْكُودٌ

كَمَا أَنَّ جَمِيعَ الْمُجْتَمَعَاتِ الْمُسْلِمَةِ تَحْتَاجُ إِلَى وُجُودِ الْأَئِمَّةِ وَإِرْشَادِهِمْ، فَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي أُرُوبَا وَيَحَاوِلُونَ الْحِفَاطَ عَلَى هُويَّتِهِمُ الدِّينِيَّةِ دَاخِلَ ثَقَافَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ هُمْ أَحْوَجُ إِلَى هَذِهِ الْهُدَايَةِ وَالْإِرْشَادِ. وَمِنْ أَجْلِ إِعْدَادِ الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ سَيَتَوَلَّوْنَ هَذِهِ الْمُهْمَّةَ، يُوفَّرُ بَرْنَامَجُ الْإِلَهِيَّاتِ الدَّوْلِيِّ الَّذِي أَطْلَقَتْهُ رِئَاسَةُ الشُّؤُونِ الدِّينِيَّةِ التُّرْكِيَّةِ وَوَقَفَ الدِّيَانَةُ التُّرْكِيَّةُ قَبْلَ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ عَامًا، وَالْمَوْجَّهَ إِلَى الشَّبَابِ الَّذِينَ نَشُوءُوا فِي الْخَارِجِ، فُرْصَةً مُهِمَّةً فِي هَذَا الْمَجَالِ.

الإِخْوَةُ الْكَرَامُ!

التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ مِنْ مَآيُو عَامِ الْفَيْنِ سِتِّ وَعِشْرِينَ هُوَ الْمَوْعِدُ النَّهَائِيُّ لِتَقْدِيمِ الطَّلَبَاتِ لِبَرْنَامَجِ الْإِلَهِيَّاتِ الدَّوْلِيِّ، وَنَحْنُ بَانْتِظَارِ تَسْجِيلِ أَبْنَائِنَا وَشَبَابِنَا فِي هَذَا الْبَرْنَامَجِ التَّعْلِيمِيِّ. يُمَكِّنُكُمْ الْحُصُولُ عَلَى مَعْلُومَاتٍ مُفَصَّلَةٍ مِنْ أَيْمَةِ الْمَسَاجِدِ وَالْمُرْشِدِينَ الدِّينِيِّينَ. كَمَا نَرْجُو مِنْ شَبَابِنَا الَّذِينَ يَرْغَبُونَ فِي حَمْلِ الْإِرْثِ الْعِلْمِيِّ لِنبِينَا مُحَمَّدٍ فِي السَّنَوَاتِ الْقَادِمَةِ، وَتَعَلَّمَ الْقِيمِ السَّامِيَةِ لِدِينِنَا، وَالْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ، وَحَقَائِقِ الْإِسْلَامِ وَتَعْلِيمِهَا لِأَخْرَيْنَ، أَنْ يَنْضَمُّوا إِلَى هَذَا الْبَرْنَامَجِ. وَنَلْتَمِسُ مِنْ الْكِبَارِ وَالْعَائِلَاتِ تَوْجِيهَ أَبْنَائِهِمْ نَحْوَ هَذَا الْبَرْنَامَجِ، وَدَعْمِ الْأَطْفَالِ وَالشَّبَابِ الرَّآغِبِينَ فِي الْإِلْتِحَاقِ بِهِ وَتَشْجِيعِهِمْ عَلَى ذَلِكَ.

الْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

Tercüme eden: Ramazan ACAR-Krommenie